

الدرس 81 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعید الکملي

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم قال عبيد بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

اذا توضأ احدكم فليجعل في انهه ماء ثم ليشر. ومن استجممر فليوتر قد قلت في المجلس الماضي ان رواية يحيى الليبي من غير قوله ماء وانما رواية يحيى اذا توضأ احدكم فليجعل في انهه ثم ليشر. هذا الصواب فمن كان عنده غير هذا -
فليصوبه وانما زيادة ماء لفظة ماء هذه في رواية غير يحيى الليبي. طبعا نحن الان لنتحقق الرواية اما المعنى هو هو فليجعل في انهه
هذا مما حذف للعلم به نعم. قوله صلى الله عليه وسلم ومن -

اختلفوا في تفسير هذه الجملة على معنيين وهذا المعنى يبينهما ما يرويه سحنون. قال قال سحنون قال لنا علي بن زياد قلت لمالك كيف يكون الوتر في الاستجمار؟ ومن استجممر فليوتر. كيف يكون ذلك -

فقال الامام ما لك اما انا فاخذ العود فاكسره ثلاث كسر واستجممر بكل كسرة منها. يعني الامام مالك عنده من استجمار في اليوتوب من استجمار ايeman تبخر من تطيب فليوتر اذا كان عنده عود ليقسمه وترا -
فيكسره ثلاث كسر ويستجممر بكل كسرة. قال الامام مالك اذا كان مدقوقا اخذت منه ثلاث مرات قال علي ابن زياد وقال رجل من قريش وانا شاهد للامام مالك يا ابا عبدالله ان العرب -

تسمى الاستنجاء بالحجارة استجمارا قال علي ابن زياد فرجع مالك الى هذا القول الجديد قال علي بن زياد واحب القولين الي هذا القول الاول يعني احب قولي مالك الى علي بن زياد راوي القصة القول الأول يعني من استجممر فليوتر اي من تبخر من استجممر -

00:02:24

بالعود وقال سحنون الراوي عن علي ابن زياد قال والقول هو ما رجع اليه مالك ابن العربي رحمه الله لما اه ذكر هذه القصة استشكلها.
وقال مالك كان اوسع حوصلة من ان يكون اعرابي يلقنه ان استعمال الحجارة هناك يسمى استجمارا -
ملك ليس مالك من يجهل هذا ولذلك قال ابن حبيب ونحن نحب الوتر في الوجهين جميعا من تبخر استحب له ان يوتر ومن استجممر اي ازال الاذى استحب له ايضا ان يوتر وقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجر فليوتر -
تليفون في الوجهين في المعنيين لماذا؟ لأن الاستجمار هذا يطلق على التبخر ويطلق على على ازالة الاذى الاستجمار اذا اريد به التبخر هذا مشتق من المجرم المجرم هو ما يوضع فيه الجمر الذي يطرح عليه العود ونحوه من البخور. والاستجمار اذا اريد به ازالة النجم فهو -

00:03:43

مشتق من الجمار او الجمرات التي هي الحجارة التي يزال بها الاذى وقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجممر فليوتر هذا فعل مضارع مقورون بلام الامر يوثير فعل مضارع مقورون بلام الامر ولذلك انجزم فليوتر -
هذه الصيغة صيغة هذه الصيغة من صيغ الامر. وقد تقدم لي معكم في مجالس مضت ان الامر عند الاطلاق يدل على الوجوب. فظاهر الحديث على هذا يعطي ان من استجممر وجب عليه ان يستجممر وترا -

00:04:31

ثلاثا او خمسا او سبعا او ما شاء المهم ان يكون وترا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن استجمر فليوتر. وهذا موضع خلاف بين اهل الفقه. مذهبنا ومذهب الحنفية ان الوتر - 00:04:51

بالاستجمام ليس بواجب وانما هو مستحب ولذلك يذكر الفقهاؤنا في باب اداب قضاء الحاجة يذكرون من الاداب ان يستجمر وترا. يقول بشار مستجمرا وترا وعند الماء الى اخر مقال مستجمرا وترا - 00:05:05

لماذا آآ يعني لماذا قالوا ان الايثار مستحب وليس واجبا قالوا الصارف عن قوله الصارف لقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجمر فليوتر الصارف له وجوب هو ما رواه ابو داود والترمذی وغيرهما عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من استجب - 00:05:24

فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وهذا صريح في عدم الايجاب خالفنا الشافعية والحنابلة وقالوا ان الايثار واجب بدليل هذا الحديث الذي معناه وبدليل ما رواه مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قيل له علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة اكرمهكم الله - 00:05:52

قال نعم نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي باليمين او ان تنجي برجع او عظم فهنا ايضا قال نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. وردوا الحديث الذي آآ استدللنا به على عدم الوجوب بانه - 00:06:22
ضعيف من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج هذا حديث ضعيف لا يصلح للاستدلال. والاظهر اظهر قولين اقولين الفقهاء ان الايثار ليس بواجب. وما الذي صرفة عن الوجوب هو ما اخرجه البخاري؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه - 00:06:45

وسلم ذهب لقضاء حاجته وامر عبد الله بن مسعود ان يأتيه بثلاثة احجار فذهب عبدالله بن مسعود فوجد حجرين ولم يجد ثالثا فوجد روثة اخذها الروث هو رجيع غير مأكول اللحم - 00:07:05

رجيع غير مأكول اللحم تسميه العرب روثا. الحمر والبغال ونحو ذلك مما لا يأكل لحمه. رجيعه تسميه العرب روثا. اما طول اللحم فراجعه لا يسمى روثا. ولذلك الروث اذا سمعتم الروث فهو نجس - 00:07:24

اما راجعوا الابقار وراجعوا الاغنام وراجعوا الابل فذلك ليس بنجس ولذلك العرب لا تسمى. ما تسمى بعرا او نحو ذلك قال فوجد حجرين ولم يجد ثالثا فاتاه بروثة. فلما جاء اخذ النبي صلی الله عليه وسلم الحجرين - 00:07:42
والقى الروثة وقال هذا ريس اي نجس النبي هذا هذا نهاية الحديث. مفاده ان النبي صلی الله عليه وسلم استعمل الحجرين فقط ولو كان الوتر واجبا لامر ابن مسعود ان يتلمس له حبرا ثالثا ولم يفعل فاكتفى بالحجرين فدل على ان الايثار ليس بواجب - 00:07:59

وهذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه عن يحيى ابن يحيى عن مالك بهذا الاسناد يحيى ابن يحيى النيسابوري النيسابوري ليس يحيى بن يحيى الليثي نعم وحدثني عن ما لك عن ابن شهاب عن ابی ادريس الخوارنی عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:08:23

من توپاً فليستنثراً ومن استجمر فليوتر بقي لنا نبحث في مسألة الاستهثار وقول النبي صلی الله عليه وسلم من توپاً فليستنثراً او فليستنفر او لينفر. او الاستئثار هذا فيه انقاء مجرى النفس. انقاء الخياشيم وانقاء مجرى النفس. وهذا به - 00:08:49
يجمل قراءة القرآن وبه تصح مخارج الحروف لانه يزول ما فيها من البلغم ونحو ذلك. وفي ايام ترد الشيطان وهذا يتأكد في حق من استيقظ من نومه. لما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:09:14
اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنثراً ثالثاً فان الشيطان يبيت على خيشومه الا انه ونحن صيام آآ الاستنشاق يستحب ان يبالغ فيه يجي واحد يقول نحن اذا بلغنا في الاستنشاق تألمنا ودمعت اعيننا لا احد يقول لك بالغ بعنف بالغ - 00:09:34
يعني عوض ان تجذب النفس بشدة اجذبه بلين لا ينافي ذلك المبالغة ولا يحصل الاذى. بالغ في قول النبي صلی الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون قائمة وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان من - 00:09:56

له يتعمد انتهاء حمدة الشهرين ولكن: يجب عليه القضاء - 00:10:17

ومن استحب - 00:10:37

اليوتيور وهذا الذي ذكرنا في المبالغة في استنشاقه هو الذي ذكره الشيخ خليل رحمة الله بقوله في سنن الوضوء ومضمضة واستنشاق وبالغ مفطر احترازا من غير المفترض قال عبد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب متوفى سنة - 00:11:04

٠٥:١١:٤٥ وبالغ مفطر احترازا من غير المفطر قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب متوفي سنة -

اربع وعشرين ومة عن ابي ادريس الخولاني وهو عائد الله بن عبد الله بن عمرو ابو ادريس الخولاني الدمشقي شيخ دمشق وقاضيها ومفتياها وعالماها وقارئها وواعظها وكان من من جلة علماء اهل بلده وقد ادرك طائفة من الصحابة ادرك ابا الدرداء وشداد ابن اوس ومعاذ ابن جبل - 00:11:30

ومعاذ ابن جبل - 00:11:30

يُخاف على إيمانه إلا يذهب إلا ذهب - 00:12:00

وهذه رأينا باعیننا من صدق فيه هذا الكلام اذا هدیت الى صراط مستقیم فاسأل الله الثبات عليه لا تظن ان ذلك شيء استحققه على ربک؟ لا و ممما سیأتينا ان شاء الله في الموطن من من اقوال عیسیٰ عليه السلام انه قال الناس معافاً و مبتلى - 00:12:22
فارحمنوا اهل البلاء و احمدوا الله على العافية. اذا كنت في عافية فالله عافاك فاحمده. ولا تظن ان تلك العافية لا يعني قطعاً لا تنتقل عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله الثبات. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على دینک. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. وانت تظن - 00:12:56

الله تعالى، أبداً. والله لقد - 00:13:21

يعني ماذا اقول لكم؟ نسأل الله الثبات. مما يدللكم على هذا؟ قول ربنا الذي حتم علينا ان نقوله تحتيمنا اهدا الصراط المستقيم. لا تصح صلاة اهدا بغير الفاتحة. وفيها اهدا الصراط المستقيم. اي صراط اشد استقامة مما انت عليه وهو - 00:13:36
صلاة فلماذا تطلب الصراط المستقيم؟ هل انت ماشي فيه؟ انت تصلي تسجد بين يدي ربك وتتذلل له وتخضع له. ومع ذلك تقول اهدا اي اهدا الى، ان نلقاك على هذا الصراط المستقيم - 00:13:55

كان ابن عمر رضي الله عنه ابن عمر يا عباد الله الذي يقول فيه رسول الله نعم الرجل عبد الله شكون تقالت فيه النبي صلى الله عليه وسلم صافي سعادتك نعم الرجل عبد الله له كان يقوم الليل فلم يترك عبد الله قيام الليل منذ قيلت له - 00:14:11

يخرج رمضان ما تبقي تا شي واحد يقول شي حاجة كاع. يلاه يمكن ست ايام تشوال ومن بعد صافي وعبد الله بن عمر هذا كان يقروا، اللهم كما هديتني، لسلام فلا تنزعه عنِّي، حتى تتهوفى، عليه - 00:14:31

ما على ظهر الارض من بشر لا يخاف على ايمانه ان لا يذهب الا ذهب وكان يقول المساجد مجالس الكرام. وما رحمه الله سنة ثمانين
المحنة نعم قالوا في الدار ما تهمض عن غرفة ماحرق اذنه بالأس زىلا - 06:15:00

قال يحيى سمعت مالكا رحمه الله وقد سئل عن من يتمضمض ويستنفر من غرفة واحدة. كيف هذا؟ يعني لكي تتصور ذلك صوهاته ان يملا الارحا. كفه ماء ثم يأخذ بعض ما في كفه من الماء ف يتمضمض به - 00:15:31

صورته ان يملأ الرجل كفه ماء ثم يأخذ بعض ما في كفه من الماء فيتمضمض به - 00:15:31

ويبيقي صوره في كفه فإذا مج الماء اخذ ذلك الباقي استثنقه. هذا الذي هذه صورة السؤال قال الامام مالك رحمة الله انه لا بأس بذلك وكلمة الامام مالك انه لا بأس بذلك لها معنیان. الامام مالك يضعها في، موضعين. هذان الموضعان بينهما - 00:15:53

ابن رشد الجد في كتابه البيان والتحصيل مما من كثرة ما رأى هذه الجملة في كلام مالك والفروع التي تنزل عليها فقال الامام مالك قد يكون لا بأس بذلك للشيء - 00:16:18

فعله وتركه سواء. فتكون يكون معنى قوله انه لا بأس بذلك معناه الاباحة المستوية الطرفين. واحيانا قد يقول الامام مالك انه لا بأس بذلك للشيء الخفيف الذي غيره افضل منه - 00:16:32

فلا تكون اباحة مستوية الطرفين انما يكون احد المخير بينهما خيرا من الآخر وهذا معناه انه لا بأس بذلك في هذا الموضع الإمام مالك قال سئل عن هذا يسميه الفقهاء الوصل - 00:16:50

بين المضمضة والاستنشاق الوصل يعني ان تممضض وتنترف من غرفة واحدة قال انه لا بأس بذلك نحن نقول قد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل هكذا في وضوءه. روى البخاري ومسلم عن عبد - 00:17:07

بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمضمضة ونثر من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا فمضمضة ونثر من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا - 00:17:27

وهذا في الصحيحين وقد ورد ايضا ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين المضمضة والاستنشاق. من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن علي رضي - 00:17:45

الله عنه انه دعا بكوز ماء فتووضاً فغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا وتممضض ثلاثا فادخل بعد اصابعه في فيه ثم انتشر ثلاثا فهذا ظاهره يدل على الفصل - 00:17:59

وقد ورد ما هو اصلاح من ذلك. وهو ما رواه ابن السكن في صحيحه. هذا الكتاب كتاب الصحاح ابن السكن هذا كتاب مفقود نقف عليه لكن ما تجدونه في كتب العلماء يقولون رواهم السكن في صحيحه هذا بالنقل عامل المتقدمين الذين وقفوا على هذا الكتاب - 00:18:16

ابن حجر رحمة الله في تلخيص الحبير وقبله شيخوخ والملقن في البدر المنير ذكر ان ابن السكن روى في صحيحه عن ابي في وائل شقيق بن سلمة انه قالرأيت - 00:18:39

شهدت علي ابي طالب وعثمان بن عفان تووضاً فقال فتووضاً ثلاثا وفصل المضمضة عن الاستنشاق ولم يضعفها هذا الحديث فدل على انه صحيح عندهما امكننا ان نقلدهما في ذلك لعدم وجود الحديث بين ايديينا - 00:18:53

هنا يظهر لكم ان قول ابن القيم رحمة الله في كتاب زاد المعاد انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فصل بين انه فصل المضمضة عن استنشاق ان هذا الكلام منه رحمة الله فيه نظر ظاهر لما ذكره ابن الملقن وابن حجر - 00:19:16

لماذا قلت لكم ان لا بأس به هنا عند امامك تدل على ان ان الفصل خير من الوصل لان الحديث اللي ذكرناه ولان الامام مالك رأى ان هذين عدوان منفصلان فينبغي ينبغي ان يغسلا ثلاثا كسائر الاعضاء. وهذا الذي ذكرته هو الذي قاله الشيخ خليل رحمة الله - 00:19:34

الله قال واستئثار يعني من سنن الوضوء واستئثار وبالغ مفتر و فعلهما اي المضمضة والاستنشاق و فعلهما بست افضل وجاز او احداهما بغرفته. نعم وحدثني عن ما لك انه بلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات - 00:20:03

سعد بن ابي وقاص فدعا بوضوء فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعتاب من النار قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه - 00:20:30

عن عبدالرحمن بن ابي بكر. هذا البلاغ تقدم لنا في مجالس مضت الكلام وعلى البلاغات فلا معنى لاعادة ذلك هنا ولكن نقول ان هذا البلاء قد وصله ابن عبد البر في التمهيد باسانيد صحيحة. قال بلغني ان عبدالرحمن بن ابي بكر عبدالرحمن بن ابي الصديق. شقيق - 00:20:53

عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى عبدالرحمن. ولم

يكن الاول لم يكن من اواى من اسلم من المسلمين لكن اسلم قبل الفتح - 00:21:16

وهاجر وشهد بدوا مشركا شهدوا مع المشركين اه كان من رجالات قريش ومن شجعانها ومن ابطالها ذكروا انه كان يأتي دمشق في الجاهلية تاجرا فرأى هناك ابنة عظيم من عظماء دمشق يقال له الجودي - 00:21:38

رآها واسمها ليلي ابنة الجودي فأغرم بها وبلغت منه كل مبلغ. فصار يقول فيها الأشعار ويشبب بها. ومن جملة ما اشتهر من شعره فيها يقول تذكرت الله السماوات بين السماوات اسم لصحراء بين الحجاز والشام يقول تذكرت ليلي والسماوات بيننا - 00:22:02

فما لابنة الجودي ليلي وما ليانا تعاطي قلبه حارثية تدم تحلى ببصري او تحلى الجوابيا وانا تلاقيتها فين هو في المدينة في الحجاز وهي في الشام كيدير يتلاقاو؟ وان تلاقتها وان تلاقيتها بلى ولعلها ان الناس - 00:22:26

حجوا قابلا ان تلاقي جمعا لي غادي يحج ويتلاقاها فلما فتحت دمشق وكانت ليلي بنت الجودي في جملة من كان من الاسرى من اماء نفله عمر بن الخطاب اياها. فلما حصلت عنده - 00:22:46

قدمها على نسائه كلهن وشغف بها ايمانا شغف حتى ذهب نساؤه يشكونه الى عائشة اخته رضي الله عنها فلم يصنع ذلك شيئا. فما زال النساء نساؤه يكيدونها حتى ابغضها وكرهها وجفها - 00:23:06

هوية السيدة عائشة فقالت عائشة رضي الله عنها يا عبد الرحمن احببت ليلي حتى افردت وابغتها حتى افردت فاما ان تكرمتها واما ان تجهزها الى اهلها. فجهزها الى اهلها - 00:23:26

وكان في رحلة فلما كان قادم الى مكة وقد بقي آآ على مكة عشرة اميال عرسه فنام نومة فنام في فمات في نومته تلك التي نامها. فحمله اصحابه الى مكة ودفنه بها. فوقفت وقفـت - 00:23:45

اخته عائشة رضي الله عنها على قبره وانشدت آآ ابيات متمم بنويرة في أخيه مالك فلما اه وكنا كندمان جزيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتتصدع فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم - 00:24:06

وبكته وقالت لو شهدت موتك لدفنتك حيث مت ولما بكتك ومات رحمه الله عنه سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين. وانا اسألكم الان بيتا متم بن نويرة كنا - 00:24:25

انشدناكم اياهما في مناسبة ما هي تا واحد لا مكاييش الوقت ديار بلاطي اه كنا ذكرناهم لما ذكرنا لكم البيتين لما ذكرنا معاني اللام وانها تأتي بمعنى بعد وقلنا لكم ان هذا شاهده - 00:24:45

قول آآ متمم فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع اي بعد طول اجتماع حنا هاد الأبيات ذكرناهم ونعي ذكرهم لعل يحتاج فيهم لعل فيهم يحتاج الى بعض الإيضاح ما معنى قوله - 00:25:11

وكنا كندمان جزيمة حقبة من الدهر ندمني وكنا كندمان ندمان تثنية ندمان الندمان او النديم هو الذي ينادم على الشرب هو الرفيق الذي لا يفارق صاحبه في الشرب ويعني اللي تيقصر معه فهذا هو - 00:25:30

والنديم او الندمان. يقول هو وكنا كندمان جزيمة. جريمة هذا هو جريمة الابراش وهو احد ملوك العرب في الجاهلية بل كان من افضل ملوك العرب وكان استجتمع له ملك العراق وكان به برص - 00:25:50

وكانت العرب تكره ان تتسب عظمائها الى البرص يقولون جريمة الابراش وهو من عظماء ملوكهم فكانوا يقولون يكرهون ان يقولوا الابراش فكانوا يقولون جريمة الابراش. وكانوا يقولون جريمة وضاح وكان هذا قلت لكم هذا كان من عظماء ملوكهم فقال مرة لجلسائه - 00:26:08

لقد بلغني ان فتى من لخم قبيلة من قبائل العرب بلغني ان فتى من لخم له ظرف ولب فلو بعثت اليه فكان من ندمائي ممن يجالسه ويشاربه ولا يفارقه والملوك تختار من يكون يعني مسليا اما حافظا للأدب وحافظا للأشعار وحافظا لنكت العرب ولطرائفها - 00:26:31

ان يكون في جلوسه مع الملوك فائدة لهم وتسلية لهم فقالوا لما قال لهم ما قالوا الرأي ما رأى الملك فبعث اليه فلما حصل عنده وكان ذلك الشاب اسمه عمرو آآ عفوا اسمه - 00:26:58

اسمه عدي. فلما جاءه آاستلطنه واعجبه فمكث عنده مدة فرأته يوما رقاشي هذه اخت جبيمة اخت الملك رأت عاديا فأعجبها

فما زالت تراسله حتى تمكنت ما بينهما فقالت له يا عدي - 00:27:13

اذا سقيت جبيمة اسقه صرفا وامزج لغيره. لا تخلط خمره بماء. هذا معنى اسقه صرفا وامزج لغيره اذا هو سقي صرفا شرب الخمر
صرفا يسرع فيه السكر بخلاف من؟ يسقى الخمر مشوبة بماء. فقال - 00:27:39

اسقه صرفا وامزج لغيره. فإذا اخذت الخمر منه ما اخذها فاخطبني منه فإنه يزوجك فإذا فعل فاشهد عليه القوم. فعل ذلك عدي
فلما اخذت الاخامر ما اخذها من جريمة خطب منه رقاشي. فزوجه فلم فذهب عدي إلى رقاشي فقال - 00:28:03
حکی لها القضية فقالت له عن رسم اهلك. صافي تزوجنا. فلما دخل بها واصبح غدا متضمخا بالخلوق والطيب رآه جريمة فقال ما هذه
الاثار يا عدي؟ فقال اثار العرس. فقال اي عرس؟ فقال عرس رقاشي - 00:28:30

قال فنخر جذيمة واكب على الارض فارعني. فادركه جريمة فقتله. وقال لاخته حدثني رقاشي لا تكذبني ابحر زنيت ام بهجين ام
بعد فانت اهل لعبد؟ ام بدون فانت اهل لدوني؟ فاجابتة قالت انت زوجتنی وما كنت ادری - 00:28:49

اتتبني النساء للتزيين ذلك من شريك المدامة صرفا وتماديک في الصبا والمجنون. فحصتها في قصره واغلق دونها الابواب وكانت
حملت في ليتها تلك فولدت غلاما سنته عمرا فلما ايفع ذلك الغلام كبر - 00:29:16

يعني صار غلاما البسته احسن الثياب وعطرته وحلته وارسلته إلى خاله. فلما رآه اعجبه واحبه وسيزيد تمكّن حبه في قلبه. ذلك ان
مرة سيكون موسم الكمة. كم اهله نوع من انواع الفطريات نوع - 00:29:38

من انواع فخرج الغلمان يجتنون الكمة وخرج معهم عمرو بن عدي وخرج معهم جريمة الابراش فبسّط له في روضة فكان الغلمان اذا
اجتنوا الكمة اكلوها وكان عمرو اذا اجتنى الكمة خبأها. فلما اجتنوا رجعوا يتغادرون الى جريمة - 00:29:59

عمرو وهو يقول وهذا من الشواهد في النحو وهو يقول هذا جناني وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فزاد تمكّن حبي جذيمته في
قلبه واحبه وبلغ منه كل مبلغ. ثمان بن علي اختفى - 00:30:25

انا اقول لكم اختفى لأن لا اقول لكم ما ي قوله اهل السير تعرفوا اش يقولوا اهل السيارات؟ يقولوا استطارته الجن يعني الجن خداتو
غبراتو نحن نقول اختفى قال فلم يعثر له على موضع - 00:30:47

بحث عنه خاله جريمة. فلم يترك موضعها وطلبها. وارسل في الافق في طلب لاخته حتى يأس منه مرده اقبل في يوم من الايام
رجلان اسم احدهم عقيل واسم الآخر مالك - 00:31:02

كان في طريقهما الى جريمة يريдан ان يهدى له هدية وكانت معهما جارية لهما فلما يعني بلغ آال التعب منها مبلغا جلسا في موضع
وصنعت لهما جاريتهما طعاما فبينما هما يأكلان اذ طلع عليهما رجل اشعث اغبر قد طالت اظفاره - 00:31:21

وساءت حاله وجلس منها مجر الكن. يعني في بحيث تجدر الكل البلاصة اللي ومدىاه يستطيعهما فاعطته الجارية شيئا فاكله ثم
مد يده فقالت الجارية ان يعطى العبد - 00:31:51

كراعا طلب ذراعا فارسلتها مثلا فقال له الرجلان من انت؟ فقال لهم انت؟ فلن ننكران فلن نسيبي انا عمرو بن عدي فقام اليه فغسلاه وقلما
اظفاره واصلحا شعره والبسه من احسن ثيابهما وقالوا والله لا نأتي جريمة - 00:32:14

احب اليه من ابن اخته فذهب اليه الى جريمة ابن عمرو ابن عدي وبشره به فارسله الى امه فاخذته امه فاصلحته والبسته ثوبا من
ثياب الملوك ودخلته على خاله فلما رآه قال لهم احكاما حكمهما. فقال له نادمك ما بقيت وبقينا - 00:32:40

قال ذلك لكم. فهذان هما نديما جريمة الابراش اللذان تضرب العرب بهما المثل واللذان قالا فيهما متنم بن نويرة وكنا كندمانا جريمة
حقد من الدهر حتى قيامه تتصدع الى اخره. نعم - 00:33:05

ان عبد الرحمن ابن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص ابن ابي وقاص هو
سعد بن ابي وقاص بن اهيب - 00:33:22

بني زهرة بني عبد مناف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه فيه؟ لا هذا عبد مناف بن زهرة. جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد مناف ابن قصي. اه - [00:33:39](#)

ايه معامن لا لا انتبهوا اسعد بن ابي وقاص هو سعد ابن مالك ابو وقاص هذه كنية اسمه مالك سعد ابن مالك بنى وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. في كلاب في كلاب مرة. آآ - [00:33:58](#)

قرشي زهري كنيته ابو اسحاق وهو احد العشرات المبشرین بالجنة واول من من رمى بسهم في سبيل الله واحد الستة اصحاب الشوری الذين قال عمر لا لا تخرج الخلافة منهم - [00:34:23](#)

وقال عمر فيه ان فاتته ان لم تصبه الخلافة فليستعن به الخليفة آآ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويباها به فقد روى الترمذی عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان قال اقبل سعد - [00:34:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكيفا هم معنا خالي لا تظن ان سعد بن ابي وقاص هو اخو امنة بنت وهب لا انتم انتم تذكروا اذكرنا ما ذكرت لكم من نسب سعد - [00:35:00](#)

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي؟ لانه من خمولته ماشي ليس اخا امه ولكنه من خولته امه هي امنة بني عبدي مناف بن زهرة بن كلاب - [00:35:19](#)

ايه فهما هما معا من ابناء عبد مناف ابن زهرة الا ان امنة بنت وهب وسعد هو من ابناء وهيل بن هما امنة ابو من ابائهما عبد مناف وسعد من ابائهما عبد مناف ابن زهرة فهذا معنى - [00:35:34](#)

خالي وكان مستجاب الدعوة مشهورا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك. ومن مشهور ما يذكرون في هذا ان ما رواه البخاري عن جابر بن سمرة ان اهل الكوفة - [00:35:54](#)

شكوا سعدا الى عمر بن الخطاب. سعد بن ابي وقاص كان اميرا على الكوفة من قبل عمر بن الخطاب. فاتى اهل الكوفة عمر يشكون سعدا فبعث عمر محمد بن مسلمة ليتحقق في هذه الشكوى - [00:36:14](#)

فذهبت الكوفة لم يدع مسجدا الا دخله يسأل به عن سعد ابي وقاص فحيث ما سأله كان الناس يفنون معروفا حتى اتى مسجدا لبني عبس فقام محمد بن مسلمة وقال انشد الله رجلا يعلم حقا الا قال - [00:36:30](#)

فقام رجل يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقام ف قال اما اذا نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فغضب سعد ابي وقاص وقام وقال اعلى تسجع - [00:36:50](#)

السارية القضية قال اعلى تسجع؟ اما والله لادعون بثلاث. لماذا بثلاث؟ حتى هو اتهموا قال اما والله لادعون بثلاث. اللهم ان كان عبدك هذا قام رباء وسمعة فاطل فقره واطل عمره وعرضه للقتن - [00:37:16](#)

قال الراوي عن جابر ابن سامرہ راوي الحديث قال فانا رأيته قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهم فإذا قيل له في ذلك قال رجل مفتون اصابتنی دعوة سعد - [00:37:38](#)

ولما قتل عثمان رضي الله عنه كان سعد بن ابي وقاص في من اعتزل تلك الفتنة كلها. فجاءه مرة ابن أخيه هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص فقال له ها هنا مائة الف سيف - [00:38:01](#)

يرونك اولى بهذا الامر نتا زعما جالس غير خرج قول رانا مية الف سيف يرونك انت الأحق بهادشي كلو فقاله سعد اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا اذا ضربت به الكافر قطعا. فتركه وبقي - [00:38:15](#)

معتزلا الى ان مات في قصره بالحقيقة سنة اربع وخمسين وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع رضي الله عنه. نعم فدعا بوضوء فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسيغ الوضوء. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:38:34](#)

يقول ويل للعقاب من النار. اسيغ الوضوء. آآ الاسياغ اسياغ الوضوء معناه ان توفي كل عضو حقه من الماء هذا معنى اسياغ الوضوء لان اصل الكلمة هذه اسياغ هذه في الحقيقة - [00:38:56](#)

الفعل صبغ يقال صبغ الشيء اذا طال وادا تم وادا اتسع ثم ادخلت عليه همزة التعدي فقيل اسيغ آآ يعني اذا اما وادا اتمه وادا وفاه ومن هنا يظهر لكم غلط كثير من الناس الذين يريدون - [00:39:17](#)

تفصح هو في الحقيقة الإنسان اما ان يتعلم واما ان يترك الكلام بالعربية لا يصير ضحكة بين الناس. يريد ان يتفسح يتكلم كلاما لا يتكلمه الناس. هذا واحد كان في مجلس مع كان في مكان مع احد ابناءه فدخل احد علماء العربية فاراد الرجل ان يتفسح ليفتخر - 00:39:34

به ابنه فتكلم كلاما يعني لاحظ للصواب فيه ثم التفت الى ذلك العالم من علماء العربية وهو منتشر بكلامه الذي تكلمه وقال للعالم يعني امام ابنته يا ابا فلان هذا كلام ذهب اهله. يعني ما بقاش شي واحد تيكلم بهاد العربية هادي. فقال له ذلك العالم هذا هذا كلام لم 00:39:58 -

يخلق الله له اهلا شيخ فاروق الرحالي رحمة الله عليه هذا فاروق الرحالي هذا كان من علماء المغرب الكبار واحد من الطلبة صنع كتب شيئا على اه اه شرح المكودي على الفية ابن مالك. تعرفون الفية ابن مالك المعروفة يدرسها الطلبة ومن شروحها التي كانوا يدرسون - 00:40:33

والطلبة بهذا الشرح شرح المكودي. مكودي هذا احد علماء العربية المغاربة ايضا. نحن بنو مكودي اهل التقى والجود والكر والاسود الى اخره. المهم هذا الطالب الذي لم يستحكم باقي يلاه انت تدرج في العربية - 00:40:58

او مشيتني لشرح المكودي على الألفية او بدتي تا انت تقول او تعلق او دير الحواشي او التقريرات فلما اتم ما توهم انه كتب اتنى الفاروق الرحالي رحمة الله عليه وقال هو الفقيه اريدك ان تكتب لي عنوانا لهذا الشيء الذي الفتة فقال له - 00:41:13

الشيخ واخا لما واعده ان يأتيه في يوم من الايام فلما اتاه قال وكتبت العنوان قال نعم فاعطاه الكتاب فاذا الشيخ قد كتب له في العنوان شاشية اليهودي في افساد ما اصلاحه المكودي. مم لماذا نقول هذا - 00:41:31

لاؤلئك الذين يريدون التفصح تعلم لا تتفصح تصير هزا وتصير ضحكة تقول ماذا تصنع؟ تقول يكون يعني سيسلي فتقول له تراه مثلا يشمر الكمامه فتراه سيتوضاً. تقول انت على وضوء. يقول لا لا تقول تريد ان تتوضأ؟ يقول لا لا على وضوء ارید فقط ان اصبغ الوضوء - 00:41:51

يقصد بالإسباغ هو التجديد لا بغية غي نصيغ هذا ليس اسباغا هذا تجديد وانما الاسباق قد يصيغ من احد احدث ايضا قالت له عائشة رضي الله عنها اسبغ الوضوء وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار - 00:42:16

ويل الويل في اصل اللغة العربية هو العذاب والهلكة ولذلك تسمعون كثيرا من امهاتنا اذا قال احدهم امامهن ويلي قول شوي تقول هذا عذابي وهلاكي وروي عن عطاء بن يسار انه قال الويل واد في جهنم. نسأل الله العافية شديد الحر لو - 00:42:41

القيت فيه الجبال لماعت من شدة حره قبل ان تبلغ قعره وهذه الكلمة تعدى بنفسها فيقال ويله وتعدى بمين؟ فيقال ويل منه وتعدى على فيقال ويل عليه. وقال الاعشاب قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل - 00:43:11

ووين المثل ويح؟ الا ان الفرق بينهما ان ويل تقال لمن سقط في هلكة يستحقها قال ربنا سبحانه ويل للمطفهين. ويل لكل همرة يستحقونها. وويل يومئذ للمكذبين ومن وقع في هلكة لا يستحقها يقال ويحه. فكان في ويح ذي معنى الترحم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:43

اما ابن ياسر ويح عمار تقتلها الفئة الباغية يترجم عليه صلى الله عليه وسلم. وهنا مسألة في علم الاعراب ويل للاعقاب من النار ويل ما يعرها مبتدأ طيب ويل اعرابها مبتدأ ويل نكرة ام معرفة؟ نكرة احنا عندنا من القواعد باللغة العربية ان المبتدأ لا يكون نكرا - 00:44:13

يقول ابن مالك ولا يجوز الابتلاء بنكرة لا يجوز يعني لا يجوز صناعة وكيف يكون؟ لكن قال ما لم تفید. عندنا بعض المسوغات يسمونها مسوغات توسيع الابتداء بالنكرة ويل هذه مبتدأ توسيع الابتداء به انه دعاء - 00:44:38

الدعاء كون الكلمة تكون مسوقة للدعاء هذا من المسوغات التي لم يذكرها ابن مالك رحمة الله انما ضمنها في قوله مالك ماذا يقول؟ ولا يجوز نكرة ما لم تفید كعند زيد النمر - 00:44:59

وهل فتن فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل برizin وليقس ما لم يقال هاد ويل الدعاء داخلة في

قوله وليقى ماله يقل - 00:45:16

قال هذا قاله خرجه الى حيز القول ذنبنا في احمراره فقال آآ كعطف صالح للابتداء على منكرين والعكس هكذا انجل او اه الله يقول وكونها لك الدعاء مسوقا يعني تكون لهاد الكلمة مسوقة لي كالدعاء للدعاء - 00:45:32

اي نحوه؟ فحينئذ هذا من المسوغات التي اه يمكن ان يبتدأ بالنكرة فيها نعم اسبيغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب جمع عقب. ويقال فيه اذا عقب ويقال فيه ايضا عقب. وهو مؤخر الرجل. ومؤخر - 00:46:01

كل شيء عقبه ولذلك يقال لأولاد الرجل عاقبه لانهم يبقون بعده. وقد روی مسلم عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب من النار. وروى الامام احمد في مسنده عن عبدالله بن حارث بن جزاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل - 00:46:29

الاعقاب وبطون الاقدام من النار. وروى الشیخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال اه تخلفنا تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقتنا الصلاة فنجا - 00:46:53

لا نمسح على اعقابنا فنادي باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا. وهذا هذه الاحاديث يرحمك الله هذه الاحاديث تدل دالة صريحة على ان المتوضى ينبغي ان يغسل رجليه غسلا ولا - 00:47:10

يكفي بالمسح وهذا ينبغي ان يحذر منه الناس فقد ذكرت لكم في المجلس الماضي ان كثيرا من الناس ماذا يصنع في الوضوء يملأ كفه ماء ثم يرسل ذلك الماء يطرحه يقذفه ويمر يده المبتلة على العضو الذي يريد ان يغسله. وقلت لكم ان هذا لا يسمى غسلا - 00:47:30

وانما هذا مسح وهذا يكثر في ارجل لانه احيانا الناس تتتوضا في نصبه فلا يستطيعون ان يجعلوا ارجلهم ما قادرش يدير فاما يفعل يأخذ الماء ويطرحه ويمسح رجلاه هذا مسح ليس غسلا - 00:47:52

وانتم تدفعون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب التي لم تغسل من النار يقولون في الهنا ال انتم تعرفون ان تأتي بمعان هل في كلام العرب للزيادة والعهد والحضور والغلبة الى اخر المقال - 00:48:14

اه هنا ان هذه تأتي للعهد ويل للاعقاب التي لم تغسل التي مسحت ويل لهذه الاعقاب من النار وهذه الاحاديث قلت لكم تدل دالة صريحة على ان الواجب في الرجلين في الوضوء غسلهما - 00:48:31

وهنا وهذا اجماع العلماء على ذلك انعقد الاجماع منذ عصر التابعين على ان الرجلين الفرض فيهما الغسل للمسح لكن هناك قول شاذ لانس بن مالك وابن عباس والشعبي وقتادة قالوا - 00:48:51

الرجلان تمسحان في الوضوء لو قلت لكم هذا قول شاذ وقد انعقد الاجماع على خلافه وليس يقول به بعد انعقاد هذه الاجماع الا الشيعة الامامية الشيعة هؤلاء يقولون ان الرجلين تمسحان في الوضوء ولا تغسلان. وطبعا كلام الشيعة - 00:49:14

لا يعني لا يؤخذ به لا في وفاق ولا في خلاف لا نقول خالفنا الشيعة ولا نقول وافقنا الشيعة لانهم ليسوا عندنا من اهل السنة فلا نبالي خلافهم ولا بموافقتهم في في اصول ولا في فروع - 00:49:37

وممن قال من خالف الاجماع ابن جرير الطبرى رحمة الله عليه وطبعا ابن جرير الطبرى امام من ائمة الاجتهد ومن ائمة اهل السنة ابن جرير الطبرى خيار المتوضى بين الغسل - 00:49:52

بين غسل رجليه ومسحهما سبب ذلك الاختلاف في قراءة آية الوضوء. لماذا اختلف الناس؟ للخلاف الحاصل في قراءة آية الوضوء في قراءة قول الله تعالى وارجو لكم نقرأ فارجو لكم يا ايها الذين امنوا اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:50:08

هذا الحرف اختلف فيه القراء. يقول الشاطبى رحمة الله الشاطبى ابو القاسم ماشي ابو اسحاق. صاحب الشاطبى صاحب حرز الامانى. القراءة السبع. يقول موضحا اختلاف القراء في هذا الحرف وارجو لكم بالنصب عم رضا على اقرأ ايها القارئ هذا الحرف

وارجلكم الى الكعبين - 00:50:34

اقرأه بالنصب لمن رمذت له بقولي عما رضا على عم هذا رمز نافع المدني وابن عامر الشامي رضا الراء رمز الكسae على العين رمز حفص عن عاصم. فهؤلاء الاربعة نافع المدني وابن عامر الشامي والكسائي الكوفي - 00:50:54 -

وحفص عن عاصم يقرأون وارجو لكم الى الكعبين والباقيون وهم ابن كثير المكي وابو عمرو البصري وشعبة عن عاصم وحمزة الكوفي هؤلاء يقرأون يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:51:20 -

غادي نقرأها ليكم بحمزة باش تعرفو تسمعوا قرایة حمزة وتسمعوا الخلاف د القراءة يقول اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وارجلكم الى الكعبة - 00:51:42 -

وسنذكر ان شاء الله توجيه هذه القراءات في المجلس القادر لان الكلام فيها يطول وما بقي من الوقت لا يسعه اقول هذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:52:09 -

00:52:27 -